نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وساس الرعايا الآن خير سياسة ... مباركة فى كل غيب ومشهد) .

(وأعرض عن دنياه زهدا وإنها ... لمظهرة طوعا له عن تودد) .

(وما هو إلا الليث الغيث إن أتى ... له خائف أو جاء مغناه مجتدي) .

(وبحر علوم دره كلماته ... إذا رددت فى الحفل أي تردد) .

(صقيل مرائى الفكر رب لطائف ... محاسنها تجلى بحسن تعبد) .

(بديع عروج النفس للملإ الذى ... تجلت له الأسرار فى كل مصعد) .

(شفيق رفيق دائم الحلم راحم ... ورأى جميل للجميل معود) .

(صفوح عن الجاني على حين قدرة ... مواصل تقوى ا فى اليوم والغد) .

(أيا سيدى يا عمدتى عند شدتى ... ويا مشربى مهما ظمئت وموردى) .

(حنانيك والطف بى وكن لى راحما ... ورفقا على شيخ ضعيف منكد) .

(رجاك رجاء للذى أنت أهله ... ووافاك يهدى للثناء المجدد) .

(وأمك مضطرا لرحماك شاكيا ... بحال كحر الشمس حر توقد) .

(وعندى افتقار لا يزال مواصلا ... لاكرم مولى حاز أجرا وسيد) .

(ترفق بأولاد صغار بكاؤهم ... يزيد لوقع الحادث المتزيد) .

(وليس لهم إلا إليك تطلع ... إذا مسهم ضر أليم التعهد) .

(أنلهم أيا مولاى نظرة مشفق ... وجد بالرضى وانظر لشمل مبدد) .

(وعامل أخا الكرب الشديد برحمة ... وأسعف بغفران الذنوب وأسعد) .

(ولا تنظرن إلا لفضلك لا إلى ... جريمة شيخ عن محلك مبعد) .

(وإن كنت قد أذنبت إنى تائب ... فعود لى الفعل الجميل وجدد) .

(بقيت بخير لا يزال وعزة ... وعيش هنىء كيف شئت وأسعد) .

(وسخرك الرحمن للعبد إنه ... لمثن وداع للمحل المجد) .

ثم قال وهو الآن من مسطرى الأعمال على تهور واقتحام كبره من